لهام الاميرة بكون ذلك ان شاء الله وبانت الاميرة تلك الليلة
عند اقتونة في الحمام وتبخير الحوار صبح الله بخير الصباح فارسلت
الجارية الى ابوها وقالت له اريد انصاب الميدان للجارية هاذه
الاميرة على وجه الاختبار وقد علمت ان لها القدرة الشايع بين
الروم والاسلام فاجابها ابوها في الطلب فامر بنصب الميدان
بالخيول والرجال واحضروا الكراسي ولته ونصبوا للملك سريرا
الى الجلوس ينظر حرب الاميرة مع ابنته فاصطفت الرجال على
الكراسي والاسرة وخرجت قتونة على جواد اشهب بسرج
مذهب وهي غاطسة في الحديد والزرود وعلى راسها بيضة
والخلايق ينظرون اليها من حسنها كانها بدر الكوكب وخرجت
معها الاميرة ذات الهمة على جواد ايضا متسربلة بالدرع
ولكنها هيبت تبهت الناظرين فلما نظرت الاميرة الى تلك
الخلايق وهم في انتظارها تزايدت اشجانها وفاضت عبرتها
وتذكرت وطنها وولدها وقالت في نفسها اما اجتمعت
هولاء الروم الا على هلاكي بعد البهجة وانا ان تحققت القدر
ابذل فيهم السيف واعمل بهم عملا لا يخطر لهم على بال
فهي كذلك واذا بالقساوسة والرهبان قاموا التعظيم ابنته
وتقدموا لها القساوسة يعوذونها ويقرون عليها وكانت

وكانت عادتهم في ذلك يحصنونها ويقبلونها بين عينيها
وهي عاطفة عليهم فلما فعلوا بها ذلك برزت الى الميدان فحسبما
حققتها العيون من كل ناظر ولعبت بين الناس برمحها حتى
مالت اليها القلوب واما الاميرة فقد كانت ملثمة لا يظهر من وجهها
الا العينين على سبيل عادتها فبرزت ايضا خلفها كالليوث
المعصعه ولعبت بالجوانب فحيرت الناظر واعترف لها
بالركبة وخفة النشاط واللعب البديع خلاف ما يعهدونه في
اجناسهم ثم حملت اقتونة على الاميرة فانعطفت هي ايضا
عليها وقبلت منها ما دفعت اليها ثم تطاعنا بالرماح زمانا
حتى تقصفت فاعتمدا على ضرب السلاح وقام الحرب بينهما
وقد بلغت الجارية مجهودها في حربها هاذا والاميرة تقبل
منها كلما يلقى اليها بمداومة وتقرع راس البيضة بسيفها
وتقول للجارية خففي بلطف فتقول الجارية لها ما مانع يردها
ولو بذلت جهدك فلم تزل الاميرة معها حتى ضربت لها البيضة
فاقلعتها من راسها وقالت لها ما تقولين في هاذه الضربة فعلمت
الجارية انها منعتها ولو ارادت هلاكها اهلكتها فرامت
معها الجارية في الحرب والصدام والاميرة كذلك حتى لصقت
بركاب الجارية وقبضت عليها من جلباب درعها ورفعتها

Copyright © King Saud University